مدن بلادي الفقيرة

الحرية... مدينة بلاخدمات وشروط بيئية وسكنية لاصحية

مساكن المدينة في انشطار مستمر لتفرخ بيوتات صغيرة

بغداد / محمد شريف ابو ميسم

تعد مدينة الحرية الواقعة في شمال بغداد، من المدن الفقيرة بخدماتها ومدخولات سكانها، علاوة على مايسببه التزاحم السكاني في الرقعة المكانية المحددة، من زيادة في الضغط على الخدمات المعده أصلاً لفئة محددة من السكان، واغلب المنازل في احياء هذه المدينة ذات مساحة تتراوح مابين (٥٠ الى ١٠٠م٢) كما في دور الشؤون التي انشئت في العهد الملكي أوال (١٥٠م٢) كما في منطقة الحرية الاولى والحرية الثانية ومنتطقة الدباش، وأغلب هذه المساكن اكلتها الرطوبة، ولاتتوفر فيها الشروط الصحية السكنية.. وحتى الاحياء التي تتسم منازلها بمساحة قد تصل الى (٣٠٠م٢) كما في حي دور نواب الضباط، فقد تحولت الى (بيوتات) صغيره، راحت تنشطر هي الاخرى الى أصغر منها، فوصلت مساحة بعض تلك المنازل (المتوالده) في السنوات العشرة الاخيرة، الى (٣٥م٢) تسكنها مجبرة عوائل كبيره.. اضف الى ذلك التوسع الافقي في احياء المدينه والذي لم يصاحبه توسع في الخدمات، فظهرت احياء اخرى، مثل حي (التصنيع) الذي تطفل في خدماته على خدمات الاحياء المجاورة له، مما اضاف عبئاً جديداً على خدمات هي منهكة بالاصل.. اما واقع الحياة المعيشي لسكان هذه المدينه فلا ينفصل عن واقع البيئة التي يعيشها هؤلاء السكان مع اختلاف بسيط هنا او هناك في مستوى المدخولات الاقتصاديه، فسكان هذه المدينه خليط من ذوي الحرف والمهنيين مع فئة واسعة من الموظفين التي بدأت تتحسن قدرتها الشرائية على وفق مايراة البعض.. الا ان الواقع الحياتي لم يتغير الا بالاتجاه الاسوأ في كثير من حالاته كما يرى البعض الاخر، بسبب سوء الخدمات المتمثل بانتشار النفايات وانسدادات المجاري والازدحامات المستمرة والتجاوزات على الارصفة، اما اعداد العاطلين عن العمل فانه قد يشكل رقماً يصل الى ثلث الايدي العامله ونسبة كبيره من العاملين، لايعدون الا ان يكونوا بطالة مقنعة، تعمل في مهن ربما لاتسد مردوداتها الا بعضاً من متطلبات الحد الادنى الحياتية.. ماذا يقول سكان هذه المدينة الفقيرة بخدماتها والغنيه باهلها الطيبين، عن مدينتهم وخدماتها وظروفهم المعيشية، وماذا يقول المجلس البلدي في مدينة الحرية عن واقعها الحالي..

❖السيد كاظم محمد صالح (صاحب محل مصور الياسمين) قال: الفقر ليس عيباً ولكن العيب على المسؤولين في استمراره وفوق هذا الفقر المعاناة والالم من جراء سوء الخدمات.. البعض يلوم المواطن من جراء مايحصل وانا أرى ان المواطن دوره ثانوي فعندما يرى ان الامور غير منضبطة فانه سيلجأ الى اللامبالاة لانه مثقل بهموم الحياة، ونصف سكان مدينة الحرية تحت خط الفقر والخدمات في هذه المدينة خدمات شكليه او تكاد تنعدم، اما البطالة فلها حصتها في زيادة هموم الناس، والحمد لله فليس لدينا شواذ من الناس بسلوكياتهم، والا فان البطاله تفرز انحرافات كثيره، ولكن الجميع مرتبط باخلاق عشائريه.. الناس في مدينة الحريه تبحث عن لقمة العيش ومتعتها وسعادتها في اشباع اطفالها، وهؤلاء الناس لايسعون الى الترفيه، لانهم غير قادرين على اشباع احتياجاتهم الاساسيه، مع ضرورة وجود وسائل الترفيه ولكن الواقع يشير الى خلاف ذلك.

صبية شاركوا نيابة عن الشعب الياباني في تنظيف المدينة!!

مجلس مدينة الكاظمية بين ان يكون غطاء ثقيلاً ومنظماً لعمل مجلس الحرية

الفقر وضريبة الفوضى

❖ابو محمد القيسي (منظمة بدر): بعد غياب دام اكثر من ٢٣ سنة، عدت الى مدينتي، فوجدتها أسوأ حالاً عما كانت عليه قبل ذلك التاريخ، والسبب في تقديري هو عدم وجد قانون ينظم الحياة، لذلك لايمكن ضبط سلوكيات الناس مادام القانون ينطبق على فئة دون اخرى، وبالتالي فان ضعف الدولة الحالي واضطراب الوضع الامني، جعل الذي كان تحت مطرقة القانون (المطاط) كما كانوا يسمونه، في حالة من الانفلات والتجاوز، تدفعهم إلى ذلك حالة الاحباط الناتجة من عدم حصولهم على مكاسب واضحة وملموسة من تغيير النظام، فالكثير مازال عاطلاً عن العمل، وضريبة الحياة لاتزال قاسية والموازين مازالت لاتنصف المظلومين.. والذين يتكلمون عن الظواهر غير الصحية يعيشون في بروج عاجية ولايشعرون بمأساة الناس، والانسان تحت ضغط الظروف القاسية يمكن ان يضعف ويرتكب الجريمة، ليس لانه مجرم بل لانه يبحث عن فرصة للبقاء، ان غرق مدينة الحرية وامتزاج مياة المجاري والنفايات بمياة الامطار لمدة تجاوزت الاسبوع والتلكؤ في اتخاذ الاجراءات اللازمة، جعل جميع اهالي الحرية (وانا على يقين) لايثقون بأي مسؤول..

منازلنا ماعادت تصلح للسكن

ابو آس (صاحب محل للمخللات) يقول: ازدادت معاناة اهالي الحرية بعد هطول كمية الامطار الكبيره في الايام السابقة، فمشكلة المجاري وتردي الخدمات البلدية والفوضى العارمة في انتشار النفايات والازبال والتجاوزات على الارصفه يقابلها اللاجدية في المعالجة، ورداءة عمل المقاولين المسؤولين عن الخدمات البلدية، أضف الى ذلك ضيق الشوارع والازقة والازدحامات، كل ذلك جعل معاناة الناس تزداد يوماً بعد يوم، حتى وصلت ذروتها هذه الايام، إذ ان منازلنا ماعادت تصلح للسكن، من جراء المياه التي اكلت جدرانها ولوثتها بمياه المجاري.. من ناحية اخرى فان المستوى المعيشي لاهالي الحرية، ربما يكون افضل من السابق، بعد الانتعاش الذي حصل في مستوى دخل الموظفين عموماً وهذا مانلاحظه في مستوى وطبيعة عملنا، اذ اصبحنا نبيع منتجاتنا بالكيلوغرامات، على خلاف ما كان سابقاً، اذ ان الزبون كان يتردد وهو يلوذ خجلة اذ يطلب اقل من ربع كيلوغرام.. ولكن هذا التحسن قابلته رداءة في واقع المدينة الخدمي وتجاوزات لاتطاق على الارصفة التي اختلطت بالشوارع المختنقة بالسيارات والقاذورات.

سمفونية المجاري

الشاب علي أسعد (بكلوريوس علوم حاسبات) قال:-

مشكلة المجاري مشكلة مستديمة وقد قمت شخصياً بتصوير معاناتنا من خلال كامرتي.. بعد أشهر من سقوط النظام، وقد سجلت لقاءات مع المواطنين داعياً إياهم لايصال اصواتهم الى المسؤولين، وقد تحدث فيه عدد من المواطنين وهم يقفون بالقرب من طفح المجاري، ثم عملت المونتاج للفلم وبدون تعليق وادخلت عليه بعضا من المقاطع الموسيقية، وجعلت (التايتل) باللغة الانكليزية وكل ذلك على نفقتي الخاصه وانا عاطل عن العمل، بدوافع صادقة لتغيير هذا الحال المستديم (ولاتزال النسخة الاصلية بحوزتي) ثم ذهبت وبمساعدة احد اصدقائي بعد ان حملت تلفزيون عائلتي وجهاز CD بواسطة (سيارة تكسي) الى مقر المجلس البلدي تقاطع الكاظمية بعد ان تأكدت من انعقاد اجتماع لهذا المجلس، وطلبت ان أعرض عليهم الفلم وبمساعدة (احدهم) دخلت الى قاعة الاجتماع وعرضت عليهم الفلم، وسلمتهم نسخة منه، املاً ان يصل صوتنا الى المسؤولين العراقيين والمنظمات الانسانية، والذي حصل ان الفلم (الذي اطلق عليه احد اصدقائي اسم سمفونية المجاري) عرض في اجتماع المجالس البلدية لمدينة بغداد ثم عرض على هامش اجتماعات الدول المانحة في مدريد العاصمة الاسبانية وعلمت فيما بعد انه عرض في اليابان اثناء اجتماع بعض المؤسسات الانسانية، وعلى اثر ذلك تم تخصيص مبالغ مالية ودعم للذين يقفون وراء هذا الجهد من اجل تغيير هذا الحال، ولكن الذي حصل ان الحال لم يتغير ولم يشاهد أهالي الحرية سوى مجموعة من اللافتات علقت في حينها في الشارع العريض وفي الحرية الثانية، كتب عليها (الشعب الياباني يشارك أهالي مدينة الحرية في حملة التنظيف) ولم نشاهد من حملة التنظيف سوى مجموعة من الصبيه الذين يحملون ادوات التنظيف البدائية، وقالوا ان هذه هي الحملة التي ساهمت بها المؤسسات الانسانية اليابانية.

في المجلس البلدي

السيد علي شايع الشمري، عضو المجلس البلدي في الحرية ورئيس اللجنة الاداريه قال: تبعاً لقانون ٧١ لسنة ٢٠٠٣ الذي أقر اقامة المجالس المحلية والبلدية على اعتبار انها واجهة لمؤسسات المجتمع المدني في نظام لامركزية السلطة.. فقد اجتمعنا في مدرسة الزهور بتزكية من المساجد وشكلنا المجلس المحلي، الذي هو جهة رقابية استشارية مهمتها رفع المقترحات الى دوائر الدوله، ونحن نرتبط بالمجلس البلدي في الكاظمية، وهذا الاخير يرتبط بمجلس مدينة بغداد، ليس لدينا خزانة ولامنفذون للمشاريع وليس لدنيا موظفون ولاحراس ولاسيارات.. وحاليا لدينا أربعة مقاعد فارغة، حيث تم اقصاء اثنين من الاعضاء بسب الغياب واثنين بسبب الفساد الاداري، غالبيتنا لانمثل أحزاباً سياسية، وكل عضو منا يتقاضى٢٠٠ ألف دينار شهريا كمعونة مالية.

(المدى) ماهي أهم انجازاتكم؟

-قمنا بتصوير طفح المجاري على قرص CD وقد عرض هذا القرص في مؤتمر الدول المانحه في اسبانيا..

❖المدى: من الذي قام بتصوير هذا الفلم؟

-انا شخصياً من قام بتصوير هذا الفلم.

❖المدى: يقال ان حملة للتنظيف دعمتها جهات يابانية تمت على اثر عرض ذلك الفلم.

-لاأدري..ربما

❖المدى: ماهي انجازاتكم الاخرى؟

-شخصنا المناطق التي أقامت عليها شركة (روعة القند) ثمانية متنزهات مع ستة ملاعب، وقد قمنا بتزويد الشركة بالايدي العاملة التي نفذت هذه المشاريع اما مشكلة المجاري فانها تعود الى ضعف الشبكة بسبب قدمها.. وقد قمنا صباح يوم الخميس ٢٠٠٥/٣/١٦ باخراج ثمان سيارات (شافطة) من بلدية الكاظمية وعلى مسؤوليتنا وسلمناها للاهالي.. وبمساعدة رجال الحرس الوطني.

❖المدى: مسؤول في بلدية الكاظمية قال لنا، ان الانقاض والازبال المتزايدة وخاصة في مشتل الحرية تعود للشركات التي تتعاقد مع المجالس البلدية وليس للمقاولين المتعاقدين مع البلدية.. ماتعليقكم على ذلك؟

-الشركات المقصودة هي شركة زوزك وشركة جبال الوطن وشركة طور سيناء انتهى عملها في ٣/٧ وكانت مدة العقد ٢٦ يوماً للشركة الواحدة، وهذه الشركات كانت تمنح العامل خمسة آلاف دينار والمشرف سبعة آلاف دينار، وعندما ذهبنا الى المنطقة الخضراء اكتشفنا ان الاجرة هي ٩ دولارات للعامل، وهنالك شركات رئيسيه هي شركة (السرند) لصيانة المجاري وشركة ترانكل الفرنسية للنفايات، وقد اصدر المجلس البلدي لقاطع الكاظمية قراراً في ٢٠٠٥/٣/٦ قرر فيه ايقاف حملة التنظيف مع شركة طور سيناء وعدم التعاقد مع أية شركة اخرى الابموجب الشروط التي حددت اجرة العامل بسبعة الاف دينار والمشرف تسعة الاف دينار، وتحديد الاليات وفق حاجة كل مجلس محلي، وتحديد ساعات العمل، ومعرفة قيمة العقد الحقيقية ومدته واعطاء الحق لكل عضو من اعضاء المجلس البلدي او المحلي للاشراف على الحملة، ورفع تقرير لرئيس المجلس في حالة وجود اخلال، وكذلك اشراك مدير بلدية الكاظمية في العقد، واحضار الاليات قبل العمل، وفصل عمل الشركة عن أي جهد متعاقد عليه من قبل امانة بغداد، واشتراط دفع الشركة اضافة للغرامة المالية التي لاتقل عن ١٠٠ الف دينار عراقي مبلغ ايجار الالية التي لم تخرج الى العمل في ذلك اليوم الى رئيس المجلس البلدي لقاطع الكاظمية، بموجب وصل تسلم.. ويتم وضع ختم المجلس البلدي تقاطع الكاظمية حصراً على القوائم المرفوعة الى المنظمة او الشركة الخاصة برواتب العمال والمشرفين وايجار الاليات، ويتم وضع اعتماد مالي باسم المجلس البلدي تقاطع الكاظمية في احد المصارف المعتمده، على ان تكون التأمينات ٢٠٪ من قيمة العقد.. ويتم تحديد خطوط العمل العامة والخاصة.

سكن العراقيين

ماجد موجد

مهما بلغت المثالية باحساس الانسان في حرصه وانتمائه الى وطنه فأنه بلاشك سيجد عقبة امام تدفق ذلك الاحساس عندما يبخل عليه وطنه بعدم منحه مأوى كريماً يحفظ كرامته وعائلته من منة الاخر واستعطافه المشوب بالمهانة ان لم يكن قائماً على التهديدات والمخاطر في بعض الاحيان وذلك على وفق المزاج او قيمة الدفع المقابل لسكن المواطن في وطنه.

وليست هناك مظلمة تعادل عجز الانسان عن توفير واستملاك سكن يأوي اليه في وطنه، كما ان الوطن تاصيلاً لمعاناة هو السكن والمأوى الذي لايشعر فيه بالقلق والغربة والتهديد من الاستبعاد عنه لاي سبب من الاسباب، وقد توفرت موضوعة حق السكن وضمانه لاي انسان في جميع بنود وتوصيات المنظمات الدولية والانسانية بوصفها حقاً اساسياً لابد للحكومات من توفيرها لمواطنيها من دون أية اشتراطات واعتبارات ومفاضلات ترتئيها سياسة الدولة، كما فرغت معظم دول العالم من هذه المشكلة لما تمثله من أهمية في ترسيخ قيم العدالة وضمان الحقوق الانسانية، حتى لم يعد في تلك الدول اي ذكر لمعضلة السكن التي لما تزل قائمة في بلدان اخرى، ولعل العراقي ياتي في مقدمة البلدان التي يعاني اغلب مواطنيها من عجزهم عن الحصول على سكن يضمن استقرارهم وكرامتهم فما هو معروف وعلى مدى ثلاثة عقود من الزمن كان واحدة من المعاناة الكبيرة التي فتكت بعافية المواطن العراقي ابان حكم النظام السابق هو عدم قدرته على الحصول على سكن بشكل منصف ويسير بسبب المعايير اللامنصفة التي وضعها ذلك النظام كشرط لاستملاك المواطنين سكناً في وطنهم، وغير ذلك من الاجراءات التعسفية التي طالت معظمهم ومنها تهديم المنازل التي حصلوا عليها او تهجيرهم منها الى اماكن بعيدة ونائية او القرارات الظالمة الاخرى التي منها منع الاستملاك او حتى سكن الاستئجار في مدن بعينها يختارها المواطن او تتطلبها ظروف عمله بينما أعفي من ذلك المنع ازلام النظام واعوانه واقرباؤه.

وعندما اندحرت دكتاتورية القمع والحرمان، اندلعت مظالمها وخرج المسكوت عنهم والمقموعون في (مكابس) الاستئجار وجدران الطين الرطبة ليتخذوا من المباني الحكومية الخربة والمتفحمة بعد ان سلمها اصحابها للمجرمين والارهابيين-مساكن لهم احساساً منهم بأنها الافضل لمدة قصيرة من الزمن ريثما تاتي الحكومة الجديدة وتعوضهم عن سنوات الحرمان الطويلة، الا ان الامر لم يكن كذلك فها قد مر عامان من دون ان يأبه بهم أحد بل كل ماسمعوه هو انهم مهددون بالطرد في اية لحظة لانهم يشوهون الوجه (الحضاري) للبلد، وهم بعد ذلك متجاوزون على املاك (الدولة) والوطن والانكى منه ان بعض الصحف راحت تصفهم بصفات قذرة لاتليق بفقراء العراقيين وهم ان لم يكونوا جميعهم فأغلبهم من ضحايا السياسة الاستبدادية والظالمة لنظام السابق وبصرف النظر ان كان الاذى قد لحقهم بشكل مباشر فهم لم يرتضوا ان تسكن عوائلهم في تلك المباني الموحشة ان لم يكن قد ساقهم الظلم الى ذلك فمتى ينتهي هذا الظلم؟ متى ينتهي العراقيون من مشكلة السكن التي ارقت حياتهم وادخلتهم في انفاق عدم الاستقرار والعذاب والمذلة.

مدينة (الصدر).. مدينة الاهمال والمعاناة.. تستصرخ المسؤولين..

بعض اهلها يعدون الكهرباء (ترفاً) مقارنة بمشكلة المياه الثقيلة

بغداد / نصيف جاسم

كشف (الطوفان) الذي سببته موجة الامطار الاخيرة في المدينة ليس فقط عن سوء تنفيذ شبكات المجاري وعطلاتها وسوء ادارة امانة بغداد واقسامها للمشكلة بل عن تفاصيل دقيقة ومهمة حول هذا الموضوع لم يكن في نيتنا الخوض فيها عندما ذهبنا الى مناطق متفرقة من المدينة لغرض الاطلاع ميدانيا على ممارسة الدوائر المختصة والناس عموما لعملهم بعد موجة الامطار التي هطلت على مدينة بغداد مؤخراً.

وعند بداية دخولنا الى المدينة تلقينا عدداً من النصائح حول الطريقة الواجب اتباعها للوصول الى بعض مناطقها وكأننا سندخل الى حقل الغام وليس الى مدينة آهلة بالسكان منذ اكثر من ثلاثين عاما مثلاً لاتستخدموا سيارات الصالون الخاصة للذهاب الى (هناك).. بل استأجروا سيارة نوع (واز) وهي سيارة من النوع العسكري القديم التي تفيد في مثل هذه الحالة- (البسوا جزمات اذا اردتم النزول الى الناس) و (ففي الشارع الفلاني انخساف كبير في الوسط عليكم تجنبه والا...(وغيرها من النصائح التي ساعدتنا كثيراً في مهمتنا).

كان صاحب السيارة (الواز) التي استأجرتها شاباً في مقتبل العمر ابدى تعاونا ملحوظا حين علم اني اريد كتابة موضوع حول اوضاع المدينة بعد موجة الامطار الاخيرة (لكي يطلع عليها المسؤولون ويعملوا على حلها) هذا مااخبرت به السائق الذي سالني بيأس وخبث واضحين (خاف المسؤولين مايقرون؟) وعندما اكدت له انهم يقرؤون استطرد وكأنه وجد دليلاً دامغاً ها.. (لعد هم ملتهين بالقراية ومايدرون شيصير ما يصير) وكان علي ان اتهرب من تعليقاته والحاحه-المحرج احيانا- بتنبيهه الى الطريق تارة وبالتظاهر بالتقاط الصور تارة اخرى.

وصلنا الى قطاعات السبعينيات وكان ذلك بعد خمسة ايام من موجة الامطار التي احالت المدينة الى مستنقع مائي والمثير للاستغراب اننا لم نلحظ اي جهد للتخفيف من تأثير هذه الامطار على حياة الناس لامن قبل الامانة ولا من قبل اقسامها العاملة-وبالاحرى غير العاملة- في المدينة.

التقينا عدداً من المواطنين من مختلف المهن ومختلف المستويات الثقافية الذين لم يخفوا امتعاضهم وسخطهم على الامانة ودوائرها.

السيدة (اخلاص حسن بخيت) مديرة مدرسة (النيرات) في قطاع ٧٢ ذكرت ان المياه غمرت ارضية المدرسة تماماً في اليومين الاولين لسقوط الامطار(علما- والحديث للسيدة اخلاص- ان مياه المجاري كانت تحيط بالمدرسة قبل سقوط الامطار بسبب الانسدادات في مجاري المنطقة منذ ماقبل سقوط النظام السابق فتصور الحال بعد سقوط هذه الامطار.. لم يكن ثمة طريق لدخول المدرسة كما هو الحال الان) و (الحال الان) الذي عنته السيدة المديرة هو استخدام طريق تم عمله بجمع الركام القديم من المنطقة القريبة من المدرسة يستخدمه الطلبة والطالبات بطريقة القفز (التنطيط) لدخول المدرسة من الجانب الاخر من الشارع الذي يقع امام المدرسة.

السيد (عباس) وهو شاب لديه محل حلاقة في القطاع المقابل للقطاع الذي سكن فيه يقول (هل تتصور انه لايمكنني الوصول الى المحل برغم قرب المسافة) وذلك بسبب المياه التي غمرت الشارع الذي يفصل بين القطاعين وعندما سالته عما سيفعل اذا مابقي الحال على ماهو عليه لفترة اطول اجاب (طبعا سيبقى الوضع على ماهو عليه لفترة اسابيع في الاقل.. ولكن سيبدأ اصحاب العربات التي تدفع باليد بالعمل في المنطقة في نقل الاشخاص من جهة الى الجهة المقابلة- باجر طبعا- فكما ترى ان السوق تقع في جانب لا يمكن لنساء الجانب الاخر من الذهاب اليه بغير هذه الوسيلة لذا سياتي اصحاب العربات (اذا مو اليوم باجر).

السيد عبد الامير سائق سيارة أجرة (تاكسي) يقول انه اعتاد على هذا الموضوع فمنطقتنا تحيط بها مياه المجاري في الصيف كما في الشتاء، صحيح ان المياه اصبحت اكثر بعد الامطار ولكنها ستقل بمرور الايام ولايبقى الا القليل الذي تعودنا عليه).

وفي الطريق وبينما كنت منشغلاً بالتقاط بعض الصور الفوتوغرافية للشوارع الغارقة واذا بشيخ كبير السن يبادرني بالصراخ- كأنه كان يبحث عمن يصب عليه جام غضبه- (انتم شتصورون.. تصورون الشارع.. تعالوا شوفوا بيتي.. الماي وصل حد الركاب.. طلعنا اغراضنا فوك السطح هاي صار النا اربع ايام) ولم يكن لدي مارد به عليه غير (الله كريم.. حجي) ولااريد ان اكتب ماذا كان رده مما هو غير صالح للنشر بالتأكيد.

وللاطلاع على رأي المسؤولين هناك باداء دوائر الامانة في هذه المكشلة التقيت بالسيد (حسن شمة) رئيس المجلس البلدي للمدينة الذي بدا عليه الغضب والانزعاج كثيرا بسبب هذا الموضوع حيث قال (الامانة.. مشكلة.. لقد وقعت الامانة عقدا مع احدى الشركات لفتح المجاري لعشرة قطاعات بمبلغ (٧٧٦) مليون دينار علما انه لم تكن لدى هذه الشركة اية اليات متخصصة لهذا الغرض فقامت هذه الشركة باستئجار عدد من عمال المجاري لتنفيذ العمل باستخدام الاسلاك الحديدية التي تربط مع بعضها والتي تستخدم لفتح الانسدادات التي تحدث في المنازل وليس للانسدادات التي تحدث في المجاري الرئيسة).

كما ابدى السيد (حسن شمة) رغبته في ان تبدي لجنة اعمار المدينة برئاسة د.ليلى عبد اللطيف اهتماما خاصا بهذا الموضوع مادامت التخصيصات المالية لهذه اللجنة تكفي لحل هذه المشكلة، (لانه-والكلام للسيد حسن شمة- لايمكن ان نهتم بصبغ وترميم المدارس والمستشفيات اذا كان في المدينة عشرة قطاعات تعاني تفشي مرض التهاب الكبد الفايروسي.. وماذا تفيد الحملات الاسبوعية او الشهرية لتنظيف الشوارع والساحات من المياه الاسنة والنفايات.. لماذا لايكون هناك حل جذري؟).

وقد علمت ان اعضاء المجلس البلدي للمدينة انهم سيصوتون على اقالة المديرين العامين للدائرتين البلديتين في المدينة (لتقصيرهما في اداء واجباتهما) كما علمت ايضا ان المجلس البلدي لمدينة بغداد قد صوت فعلا على اقالة امين العاصمة الذي كان لموجة الامطار ونتائجها تأثير واضح على قرار اقالته وعن هذا الموضوع التقيت باحد اعضاء المجلس البلدي لمدينة بغداد الذي رفض الكشف عن اسمه والذي اكد حصول قرار الاقالة على اغلبية الثلثين مما يعني اقرار القرار، وعند سؤاله عن سبب الاقالة خاصة ان المجلس هو الذي صوت قبل ذلك على قرار تعيينه اجاب (لقد وافقنا على تعيينه لانه كان قد وعد بالكثير، منها مثلا ربط دوائر الامانة بشبكة الانترنت و(انشاء الحكومة الالكترونية) مما سيسهل – حسب قوله- عمل الامانة من خلال الاستغناء عن (كتابنا وكتابكم) ولم يحدث شيء من هذا.. ونحن لانريد هذا الان.. نحن نريد اصلاح شبكة المجاري في المناطق التي اصبحت غير صالحة للسكن البشري حسب كل المقاييس الانسانية.. فليس من المعقول الان ان نتحدث عن (حكومة الكترونية) ونحن نعاني هذه المشاكل).

ونحن نضم صوتنا الى الاصوات الداعية لحل هذه المشكلة المزمنة ونقول ان المشاكل الجدية تتطلب اهتماما جديا من اناس جديين قادرين على العمل بظروف استثنائية ووسائل استثنائية وماينقذ المدينة الان هو ان تتحول كل المدينة الى ورشة عمل مستمرة وعلى مدار الساعة وهذا لايمكن انجازه من دون مساهمة ابناء المدينة انفسهم او من القادرين-في الاقل-على الوصول الى الجانب الاخر من المدينة.

في مدينة الصدر

من لم يغرق بمياه امانة بغداد... فليمت باسلاك الكهرباء

بغداد / مديحة جليل البياتي

هذه ليست بحيرة سياحية كما انها ليست مشروعاً ارواياً في مدينة الصدر.. لكنه طفح المجاري بعد هطول الامطار حيث حوصر اكثر من الف عائلة في هذا المكان وغادر من يملك مأوى اخر وبقي اخرون مجبرين حاملين ماخف وزنه تاركين اشياءهم الاخرى تسبح وسط البحيرات الاسنة وللوصول اليهم لابد من بعض التدابير.. مشكلة هؤلاء قديمة ومزمنة صراع الكر والفر كلما هطلت الامطار هذا الشهر هذه المرة في مدينة الصدر.. وهناك مناطق اخرى تتعرض الى مثل هذه الحالة وتحتاج الى معالجة..

ولتسليط الضوء (المدى) التقت عدداً من العوائل في مدينة الصدر عبروا خلالها عن معاناتهم.. وطالبوا بمعالجة فورية من امانة بغداد.

السيد (علي عبد الزهره كاسب) قال:- منذ خمسة ايام ونحن على هذا الحال لانستطيع الاكل والنوم.. حتى تركنا اعمالنا التي هي مصدر رزقنا الوحيد.. نفرغ بالمياه من داخل البيت الى الخارج دون جدوى.. اطلب من موظفي امانة بغداد ان تحضر الى المكان لترى مايحدث.. الى متى نبقى على هذا الحال.. واين المشاريع الخدمية التي تلوح بها امانة بغداد في التلفاز ووسائل الاعلام..

المياه الاسنة في بيوتنا

المواطن (حسن عبد كاظم موظف) قال:- جميع منطقتنا غرقت ودخلت مياه الامطار الى الغرف واتلفت الاثاث.. وكلما نحمل المياه الى الخارج نراها تعود مرة ثانية واطفالنا تركناهم عند اقربائنا بعيداً عن هذا المكان خوفاً عليهم من ان يتعرضوا الى وعكة صحية نتيجة هذه الحال.

المواطن (جبار علي صاحب محل) قال: اطفالنا تركوا المدارس بعد ان غرقت ملابسهم وكتبهم وحتى مدرستهم.. وفي ظل هذه الاجواء نذكر الحكومة الجديدة باننا توجهنا الى صناديق الاقتراع وتعرضنا الى الاخطار لكي نساهم في بناء العراق وليكون القادم ارحم لكن نفس الشيء لم يتغير ذهب صدام وجاءنا هدام اخر.

اسلاك الكهرباء في وسط المياه

المواطن سالم حمزه عبد صاحب محل لبيع الخضر قال:- سبعة ايام ونحن على هذا الحال ولم تجد شكوانا الى الجهات المختصة نفعا.. نحن الان في خطر اسلاك الكهرباء في وسط المياه الاسنة وخوفنا من انتشار الامراض خلال الايام القادمة.

المواطنة (فاطمة عبد الامير معلمة) قالت:- لم يأت احد من مسؤولي امانة بغداد ليرى المآساة التي نعيشها.. طفل يبعد عن بيتنا امتار صعق بسلك الكهرباء ومات ضحية اهمال وعدم مبالاة منتسبي امانة بغداد.. جميع المناطق غرقت لكن ليس مثل حالنا.. فنحن الان لانستطيع الجلوس داخل البيت بسبب غرق جميع غرف البيت نحن الان وضعنا خيمة على سطح المنزل وجلسنا تحتها نناشد امين بغداد شخصيا ونقول له اين اموال المشاريع التي وعدتم بها..؟

للقيام باصلاح المجاري وتبليط الشوارع... الى متى نبقى على هذا الحال والفساد الاداري اخذ يسري الى جميع مؤسسات الدولة.

اتصالات من غير رد

المواطنة (ساجده جاسم متقاعدة) قالت:- اتصلت لمرات عديده بالبلدية التابعة لمدينة الصدر لمعالجة مياه الامطار التي غطت الشوارع والارصفة وحتى البيوت لكن لامجيب ولاسائل.. اكثر شوارعنا انقرضت بسبب الاهمال والامطار وتكدس الازبال وجاءت الامطار الاخيره لتزيد الطين بلة.

المواطن (جمال محمد سالم موظف) قال:- شوارعنا اصبحت (بندقية) ايطاليا ولكن بالطريقة العراقية، ربما يتعذر المسؤولون في امانة بغداد والبلديات الاخرى في العاصمة ان الامطار جاءت في ايام العطل وهذا عذر اذا صدر فيه اقبح من كل الذنوب لان كل البلدان الفقيرة وليست الغنيه حتى لايبقى اي عذر في مثل هذه الظروف يكون هناك فرق للطوارئ وعلى معالجة ظروف كهذه.

واخيراً يبدو ان هذه العوائل وبعد ان يئست من شكواها الى المسؤولين منذ سبعة ايام لجأت الى الحكمة القديمة القائلة الشكوى لغير الله مذلة.